وينعشون الضلالة ويشبون نار الفتنة ويتسلطون بالجبرية قد نصبوا لكم العداوة وساروا إليكم بالجنود .

عباد ا فمن أراد الجنة والمغفرة فليخرج إلى هؤلاء القوم فليجاهدهم في ا .

انتدبوا إلى هؤلاء رحمكم ا مع كنانة بن بشر ثم انتهى الأمر بقتل محمد بن أبي بكر .

300 - خطبة لعلي وقد استصرخه محمد بن أبي بكر .

ولما سير معاوية عمرو بن العاص إلى مصر سنة 38 ه وكان عليها محمد بن أبي بكر من قبل علي بعث ابن أبي بكر إلى علي يستصرخه فقام علي في الناس فحمد ا وأثنى عليه وصلى على محمد ثم قال .

أما بعد فإن هذا صريخ محمد بن أبي بكر وإخوانكم من أهل مصر قد سار إليهم ابن النابغة عدو ا وولى من عادى ا فلا يكونن أهل الضلال إلى باطلهم والركون إلى سبيل الطاغوت أشد اجتماعا منكم على حقكم هذا فإنهم قد بدءوكم وإخوانكم بالغزو فاعجلوا إليهم بالمؤاساة والنصر .

عباد ا إن مصر أعظم من الشأم أكثر خيرا وخير أهلا فلا تغلبوا على مصر فإن بقاء مصر في أيديكم عز لكم وكبت لعدوكم أخرجوا إلى الجرعة بين الحيرة والكوفة فوافوني بها هناك غدا إن شاء ا